ضعف أداء المدرسة وأثره في تدني مستوى المخرجات التعليمية

Poor school performance and its effect on the low level of educational outcomes.

أ. منى لافي العازمي - رئيس قسم لمادة اللغة العربية بوزارة التربية - دولة الكويت

Email: mona.alazmii@hotmail.com

الملخص:

هدفت الدراسة إلى بيان أسباب تدني مستوى المخرجات التعليمية ومظاهر ذلك التدني الناتج عن المدرسة وما يتصل بها، انطلاقا من تساؤل الدراسة : كيف تسببت المدرسة في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ وقد تفرعت عنه الأسئلة التالية : ما مظاهر تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور المعلم في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور الإدارة المدرسية في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور اللائحة التعليمية العامة في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من خريجي المدارس بدولة الكويت بلغ عددها ٧٢ شخصا، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لقياس مظاهر المشكلة وأسبابها، ، وأثبتت الدراسة وجود مظاهر لتلك المشكلة، وثلاث مصادر لها وهي: المعلم والإدارة المدرسية واللائحة التعليمية العامة .

Abstract:

This study aimed to investigate the manifestations and the reasons for the low level of the educational outputs, which is caused by the school and what is related to it. The main question in this study is: how did the school cause the low level of the educational outputs? The branches for this question are: what are the manifestations of the low level of the educational outputs? What is the role of the teacher, the school administration and the Educational regulation in the low level of the educational outputs? A questionnaire in the study was applied to a random sample consisted of (72) school graduates in Kuwait. The study showed that there are manifestations for this problem and three resources for the problem which are: the teacher, school administration and the educational regulation.

المقدمة:

يعتبر التعليم منذ الأزل ضرورة حياتية، والتعليم ليس مقتصرا على القراءة والكتابة والعلوم النقلية بل هو يشمل كل صنعة أو مهنة تخدم الفرد في حياته مهما بلغ تواضعها أو مهما وصلت عظمتها، ولقد سلك القدماء سبلا كثيرة في سبيل نقل العلم لأبنائهم من ذلك : المؤدِب والكُتاب أو إرسالهم إلى مجتمعات أو أصحاب مهن معينة لتلقينهم وتعليمهم ما أمكنهم معرفته، ومع توالي العصور أدركت المجتمعات أن التعليم غير مقتصر على مهنة يرسلون أبناءهم لتعلمها، أو قراءة وكتابة يبعثون أبناءهم لمن يعلمهم إياها، بل إن التعليم شبكة كبيرة يتفرع منها : القراءة والكتابة والعلوم النقلية والعقلية والعلوم الاجتماعية والنفسية وكذلك السلوكيات الحياتية والشخصية. ومن أجل ذلك جاءت فكرة المدرسة لتتعهد النشء في تربيتهم وتعليمهم وتكون هي المكمل الثاني في تربية الأبناء بعد الأسرة بل حلقة الوصل التي ينتقل منها الطفل من الأسرة إلى المجتمع .

فالمدرسة لغة هي : مأخوذة من الفعل درس والتي تعني درس الكتاب يدرسه ودراسة ودارسه أي عناده حتى انقاد لحفظه. (بن منظور، لسان العرب) أما اصطلاحا فقد جاءت المدرسة في تعاريف عديدة لا يتسع المجال لذكرها، ولكننا سنقتصر على تعريف إبراهيم ناصر لها إذ يقول أنها : (المؤسسة التي أنشأها المجتمع لتتولى تربية نشئه الطالع وهي تلك المؤسسة القيمة على الحضارة الإنسانية وهي الأداة التي تعمل مع الأسرة على تربية الطفل) (مطوري، ٢٠١٦، ص٨٠) ليتبين أن للمدرسة أدوار عديدة من أهمها : التربية، ونقل الحضارة، واستكمال دور الأسرة في تربية النشء وتهيئته للمجتمع. ولكن السؤال المطروحهو : هل تقوم المدرسة بتأدية دورها بالشكل المطلوب ؟ أي هل تقوم المدرسة بتخريج نشء متمكن من إدارة ذاته علميا ومعرفيا واجتماعيا ونفسيا ووظيفيا ؟ فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن حقيقة قيام المدرسة بدورها كما رسمه لها المجتمع أم لا ؟ فقد تبين من خلال ضعف المخرجات التعليمية وتدني المستوى التعليمي قصورا في قيام المدرسة بدورها الحقيقي اتضحت مظاهره وأسبابه في السطور القادمة، حيث جاءت هذه الدراسة لتعرض لأهم مظاهر ضعف المدرسة في قصورها بالقيام بدورها، كما جاءت لاستعراض أهم الأسباب المؤدية لذلك. وهي ليست الدراسة الأولى من نوعها بل هي واحدة من الصرخات في أذن المجتمع لينتبه للواقع التعليمي المعاش من خلال وضع اليد على الجرح النازف ومحاولة اكتشاف سبب ذلك الجرح لإصلاحه أو على الأقل لفت النظر إليه. (فما زالت التربية العربية عموما بممارساتها ومناهجها ومضامينها تعاني حالة من الجمود المنهجي والتصلب التدريسي في سياق من السلطوية في التربية والتقويم التربوي وفي الإشراف التربوي وفي الإشراف الإداري وفي المناهج الدراسية مجابهة لكل إمكانات الانطلاق الحضاري نحو معالم الابتكار والفعالية في التعليم وتكبح قدراته في الانطلاق نحو البحث العلمي والثقافي والتنموي) (البرجاوي، ٢٠١٥)

وقامت الدراسة على التساؤل التالي : كيف تسببت المدرسة في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ وقد تفرعت عنه الأسئلة التالية : ما مظاهر تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور المعلم في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور الإدارة المدرسية في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور اللائحة التعليمية في تدني مستوى المخرجات التعليمية؟

الكلمات الدلالية:

المدرسة، المخرجات التعليمية ، المتعلم ، مظاهر الضعف ، أسباب الضعف .

School , Educational outcomes, learner, weaknesses, causes of weakness.

أولا الإطار النظري للدراسة:

١. دراسات سابقة :

لقد تم تناول أسباب قصور المدرسة في دفع العملية التعليمية دراسات من خلال عديدة، ونكتفي بذكر دراستين نظرا لضيق المجال، حيث ركزت كل من الدراستين على جانب معين من جوانب المدرسة .

(ا) دراسة قام بها علي مؤمون أحمد الصادق زواري ٢٠١٩-٢٠٢٠ بعنوان :دور المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي. حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على أساليب الضبط الاجتماعي في المؤسسات التربوية وإبراز الدور المهم الذي تقوم به المدرسة في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، والتعرف على أساليب التي تستخدمها المدرسة وحاجات التلميذ الناتجة عن عدم الانضباط داخل المدرسة وذلك انطلاقا من تساؤل مفاده : هل للمدرسة دور في تحقيق الضبط الاجتماعي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي ؟ حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وطبقت الدراسة على عينة مكونة من ١٠٠ تلميذ والذين يدرسون بثانوية ورماس بالجزائر .

(ب) دراسة أعدها كل من د. ناجح عبيد ملاغي الحجيم. د. العزي علي محمد يحيى البرعي. بعنوان : المدرسة التقليدي والمدرسة غير التقليدية. حيث هدفت إلى التعرف إلى المدرسة التقليدية ومقارنتها بالمدرسة غير التقليدية وتلخصت أسئلتها في سؤالين : الأول : ما سمات المدرسة التقليدية مقارنة بالمدرسة غير التقليدية ؟ والثاني : ما سمات المرتكزات الأساسية للمدرسة التقليدية مقارنة بالمدرسة غير التقليدية من حيث المنهج والمعلم والمتعلم والإدارة المدرسية ؟ واستعرضت الدراسة نقاط ضعف المدرسة التقليدية وأسباب التطلع إلى تبني المدرسة غير التقليدية، كما عرضت تجارب النظم المتقدمة في إنشاء المدارس المتطورة التي تواكب القرن الحادي والعشرين، ومنها المدرسة النقدية والمدرسة الماليزية. وكشفت الدراسة عن سمات المدرسة التقليدية والتي أوجزت ب٨٨ سمة جميعها لم تصل إلى المرتبة المقبولة، وبهذا تعكس حالة عدم الرضا عن المدرسة التقليدية.

٢. أهمية الدراسة:

تأتي هذه الدراسة بعد ما تم ملاحظته من تراجع ملحوظ في القطاع التعليمي والذي بات واضحا في ملامح المجتمع، فقد جاءت هذه الدراسة استكمالا لدراسات سابقة لتضع يدها على الجرح التعليمي أملا في إصلاحه أو حتى لفت النظر إليه.

٣. مشكلة الدراسة:

لوحظ في الآونة الأخيرة ضعفا ثقافيا سواء في المعلومات العامة أو المهارات المهنية وحتى القراءة والكتابة والتي من من المفترض أن يكون الشخص قد مارسها اثنا عشر عاما في كنف المدرسة ، وهذا الضعف وضع أيدينا على جرح عميق تلخص فيما للمدرسة من دور في هذا الضعف ، وجاءت هذه الدراسة لترصد شيء من تلك الأسباب مثبتة وجودها على أمل الانتباه لها اجتماعيا ومعالجتها، في ظل التقدم الهائل الذي يشهده العالم على جميع الأصعدة ، مع استغراب عدم مواكبة أكثر المدارس في الوطن العربي لمواكبته والاستفادة منه في تطوير التعليم وتحسين المخرجات التعليمية بما يصب في النهاية فيخدمة المجتمع وتطوره .

٤. تساؤل الدراسة:

كيف تسببت المدرسة في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ وقد تفرعت عنه الأسئلة التالية : ما مظاهر تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور المعلم في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور الإدارة المدرسية في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟ ما دور اللائحة التعليمية العامة في تدني مستوى المخرجات التعليمية ؟

٥. أهداف الدراسة .

(ا) بيان مظاهر ضعف العملية التعليمية .

(ب) بيان دور المعلم في تراجع العملية التعليمية .

(ج) بيان دور الإدارات المدرسية في تراجع العملية التعليمية .

(د) بيان دور اللائحة التعليمية العامة في تراجع العملية التعليمية .

٦. فروض الدراسة :

(ا) تساهم المدرسة بسبب عدم إكتمال أدواتها بضعف المخرجات التعليمية .

(ب) يساهم المعلم في ضعف المخرجات التعليمية بسبب نمطه التقليدي أو ضعفه في مادته العلمية أو اقتصاره على ملقن للمعلومة فقط .

(ج) تساهم الإدارات المدرسية في نفور المتعلمين من المدرسة بسبب قيودها المتشددة وعدم تنسيقها للأنشطة بما ينمي مواهب المتعلمين .

(د) تساهم اللاحة التعليمية العامة للتعليم في صعوبة تطبيق العملية التعليمية بشكل سلبي .

٧. حدود الدراسة:

١- زمان الدراسة : شهر يناير ٢٠٢٢ .

٢- مكان الدراسة : دولة الكويت .

٣- مجتمع الدراسة : مجموعة من حديثي التخرج من المدارس بدولة الكويت .

٨. منهجية الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي، حيث اعتمدت أداة الاستبانة في تحديد مظاهر وأسباب قصور المدرسة عن تحسين المخرجات التعليمية، من وجهة نظر عينة عشوائية من حديثي التخرج من المدارس بدولة الكويت، وفق المنهج الوصفي الذي يعتمد البحث المسحي الذي "يتضمن جمع بيانات للتحقق من فروض أو إجابة على أسئلة تتعلق بآراء الناس حول موضوع أو قضية معينة" (علام، ص٢٩٣).

٩. أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة في تطبيقها على الاستبانة كأداة لقياس وجود الفرضيات، وقد تكونت الاستبانة من ٢٠ فقرة مقسمة على بعدين رئيسيين هما : البعد الأول : مظاهر المشكلة، وكان عدد الفقرات الخاصة بذلك البعد خمس فقرات، البعد الثاني: أسباب المشكلة، وبلغ عدد فقرات ذلك البعد خمس عشرة فقرة مقسمة على ثلاثة محاور : المحور الأول : من جانب المعلم وعدد فقراته ثلاث، المحور الثاني من جهة الإدارة وعدد فقراته ست فقرات ، المحور الثالث من جهة اللائحة التعليمية العامة وعدد فقراته ست فقرات وقد طبقت الدراسة على عينة عشوائية من حديثي التخرج من المدارس بدولة الكويت بلغ عددهم ٧٢ شخصا،

١٠. الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS23 لتحليل البيانات التي يتم الحصول عليها من خلال استمارة الاستبانة وذلك باستخدام الأساليب التالية:

١- معامل (ألفا كورنباخ): بغرض قياس ثبات أداة الدراسة.

٢- معامل ارتباط (بيرسون): لتحديد مستوى التجانس الداخلي لأداة الدراسة

٣- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لوصف آراء عينة الدراسة

وقد قامت الدراسة بتقسيم اتجاه موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة إلى مستويات من خلال تطبيق ما يلي :

مدى المقياس = أعلى رقم في المقياس (٣) – أقل رقم في المقياس (١) = ٢

مدى المستوى = مدى المقياس / عدد المستويات (٣) = ٠,٦٦٧

تقسيم المستويات:

المستوي	الدرجة
المنخفض	من ١ – ١,٦٦٦
المتوسط	١,٦٦٧ – ٢,٣٣٣
المرتفع	٢,٣٣٤ – ٣,٠٠٠

١١. صدق أداة الدراسة:

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبانة عن طريق تحديد مستوى التجانس الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة ودرجة العبارة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة حيث جاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: مظاهر الضعف

جدول (١) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الأول

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
اعتمد في دراستي للاختبارات على الشبكة العنكبوتية والمدرس الخصوصي أكثر من الذي يقدمه لي المعلم داخل الفصل	0.689**	٠,٠٠٠
أتوتر كثيرا قبل الاختبار	0.561**	٠,٠٠٠
لا أطبق ما أخذته في المدرسة على حياتي العامة	0.534**	٠,٠٠٠
اعتقد بأن الغش في الاختبار نوع من المساعدة بسبب كثافة المنهج	0.516**	٠,٠٠٠
عندما تخرج من المدرسة كنت أفتقد لبعض الأساسيات كإتقان اللغتين العربية والإنجليزية وحفظ أجزاء من كتاب الله رغم وجودي في المدرسة ١٢ عام.	0.533**	٠,٠٠٠

** **ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١**

ويتبين من الجدول السابق رقم (١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور مظاهر الضعف والدرجة الكلية للمحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني أن ارتفاع مستوى الصدق لعبارات محور مظاهر الضعف مما يدل إنه صالح للتطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.

المحور الثاني: أسباب الضعف

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة في المحور الثاني والدرجة الكلية للمحور الثاني

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
من جهة المعلم		
تبدو الحصص روتينية ولا جديد فيها مما يصيبني بالملل	0.732**	٠,٠٠٠
بعض المعلمين لا يستطيع إيصال المعلومة لي	0.695**	٠,٠٠٠
بعض المعلمين يتعامل معي كمستقبل للمعلومة العلمية فقط دون التركيز على حالتي النفسية أو تحسين سلوك يبدر مني أو النزول لمستواي الإدراكي	**٠,٧٩٤	٠,٠٠٠
من جهة الإدارة		
وجود قريب لأحد التلاميذ في المدرسة يكسبه تميزا فريدا حتى لو لم يكن يستحقه	**٠,٥٥٢	٠,٠٠٠
التشدد في بعض القيود وتعمد معاقبتي على أي تصرف مهما كان صغيرا أمر يجعلني أنفر من المدرسة	0.653**	٠,٠٠٠
أجد فرصة لتنمية موهبتي في المدرسة	0.713**	٠,٠٠٠
حين أعاني ضعفا في مادة ما لا أجد من يعينني في المدرسة على تجاوز ذلك الضعف	0.729**	٠,٠٠٠
تتبع المدرسة الطريقة التقليدية المعتمدة على العلاقة المباشرة مع الطالب أثناء وقت المدرسة دون الاستفادة من وسائل التكنلوجيا الحديثة والتي يمكنها توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم	0.794**	٠,٠٠٠
البيئة المكانية في المدرسة تقليدية وجافة من مظاهر التجديد	0.704**	٠,٠٠٠
الأنشطة المتاحة للمتعلم يراعى في تصميمها الجذب الإعلامي أكثر من الفائدة العائدة على المتعلم	0.710**	٠,٠٠٠
من جهة اللائحة التعليمية العامة للمدارس		
وضع النسبة الأكبر من درجات الطالب من نصيب الاختبار النهائي أثناء تقييم الطالب أمر يلغي مجهود الطالب طيلة العام	0.358**	٠,٠٠٠
لا أجد في الموضوعات المقررة ما يخدم موهبتي	0.649**	٠,٠٠٠
أشعر بأن اثني عشر عام طويلة جدا على بعض المناهج المكررة مما يتسبب في ضياع عمر الطالب	0.689**	٠,٠٠٠
كثرة أيام الدراسة تضعف مستواي التعليمي	0.546**	٠,٠٠٠
الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد لتلقي المعلومة في المدرسة	0.696**	٠,٠٠٠
يبدو الكتاب المدرسي تقليدي إلى حد افتقاره لوسائل الجذب رغم التطور الإبداعي المشهود في العصر الحديث	0.649**	٠,٠٠٠

** **ذات دلالة احصائية عند ٠,٠١**

ويتبين من الجدول السابق رقم (٢) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات محور أسباب الضعف والدرجة الكلية للمحور كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) وهذا يعني أن ارتفاع مستوى الصدق لعبارات محور أسباب الضعف مما يدل إنه صالح للتطبيق لتحقيق أهداف الدراسة.

١٢. ثبات أداة الدراسة:

جدول (٣) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبانة

المحاور	معامل الفا كورنباخ	عدد العبارات
مظاهر الضعف	٠,٦٤٤	٥
أسباب الضعف	٠,٩١٧	١٥
إجمالي استمارة الاستبيان	٠,٩٠٠	٢٠

تم استخدام معامل الفاكورنباخ لقياس مستوى ثبات محاور أداة الدراسة وتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha كانت قيمتها أكبر من ٠,٦ لجميع محاور استمارة الاستبانة مما يوضح ارتفاع مستوى ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة ويؤكد صلاحيتها لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة.

ثانيا تحليل استمارة الاستبانة ومناقشة النتائج

١. المحور الأول: مظاهر الضعف

لقد قامت هذه الدراسة على أساس محدد وهو ما تم ملاحظته من وجود ضعف في المخرجات التعليمية بعد انتهاء رحلة المدرسة نمت عنها المظاهر التالية كما في الجدول التالي :

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب ومستوى الموافقة لعبارات محور مظاهر الضعف

الاستجابة / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
اعتمد في دراستي للاختبارات على الشبكة العنكبوتية والمدرس الخصوصي أكثر من الذي يقدمه لي المعلم داخل الفصل	1.819	0.793	0.606	٥	متوسط
أتوتر كثيرا قبل الاختبار	2.417	0.645	0.806	١	مرتفع
لا أطبق ما أخذته في المدرسة على حياتي العامة	1.875	0.786	0.625	٤	متوسط
اعتقد بأن الغش في الاختبارات نوع من المساعدة بسبب كثافة المنهج	2.333	0.751	0.778	٢	متوسط
عندما تخرج من المدرسة كنت أفتقد لبعض الأساسيات كإتقان اللغتين العربية والإنجليزية وحفظ أجزاء من كتاب الله رغم وجودي في المدرسة ١٢ عام.	2.222	0.876	0.741	٣	متوسط

المصدر: بيانات عينة الدراسة

عند ترتيب عبارات محور مظاهر الضعف من حيث قيمة الوزن النسبي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن أهم مظاهر الضعف هي (أتوتر كثيرا قبل الاختبار) بوزن نسبي ٠,٨٠٦ يليها (اعتقد بأن الغش في الاختبارات

نوع من المساعدة بسبب كثافة المنهج بوزن نسبي ٠,٧٧٨ ثم (عندما تخرجت من المدرسة كنت أفتقد لبعض الأساسيات كإتقان اللغتين العربية والإنجليزية وحفظ أجزاء من كتاب الله رغم وجودي في المدرسة ١٢ عام) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٤١ يليهم (لا أطبق ما أخذته في المدرسة على حياتي العامة) بوزن نسبي بلغ ٠,٦٢٥ وأخيرا (اعتمد في دراستي للاختبارات على الشبكة العنكبوتية والمدرس الخصوصي أكثر من الذي يقدمه لي المعلم داخل الفصل) بوزن نسبي ٠,٦٠٦

وعند دراسة عبارات محور مظاهر الضعف تبين أن هناك عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع وأربع عبارات في مستوى الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوى متوسط من مظاهر الضعف من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢,١٣٣ بانحراف معياري ٠,٧٧٠

هكذا تبدت المظاهر الدالة على المشكلة كما في التحليل السابق على النحو التالي :

١- توتر المتعلمين قبل وأثناء الاختبار : مما يدل على عدم استقرار الحالة النفسية للمتعلم في تعامله مع الاختبارات التي سوف يخوضها، والتي من المفترض أن يكون قد تدرب على مادتها طيلة فترة زمنية محددة،، وما ظهر من خلال استعراض مظاهر المشكلة وجود هذا التوتر وبنسبة تفوق باقي المظاهر الأخرى، وتعزو الباحثة ذلك لكثافة المناهج، وقلة الوقت الكافي للتدريب على المهارات المقررة، فضلا عن البيئة المكانية والنفسية التي يعيش فيها المتعلم، وقد اتفقت هذه لدراسة مع دراسة أبو فودة، حنان أحمد بعنوان العلاقة بين توتر الاختبارات والتحصيل الدراسي لدى الطلبة والتي أثبتت بأن للمدرسة دور في تخفيف ذلك التوتر حيث تم تطبيق الدراسة على المدارس الخاصة بعمان ووجدت بأن نسبة القلق متوسطة حيث (أن طبيعة المدارس الخاصة بعمان وما توفره من إمكانات وتسهيلات وتحقيق أجواء الأمان والراحة لهم وما تقدمه تلك المدارس من خدمات إرشادية قد يسهم في التخفيف من مستوى قلق الاختبارات لدى الطلبة والوصول به إلى الدرجة المتوسطة) (أبو فودة، حنان. ٢٠١١ ص٨٤

٢- الاعتقاد بأن الغش في الاختبارات نوع من المساعدة بسبب كثافة المناهج، وهذه فلسفة بدأ يؤمن بها المتعلمون في الآونة الأخيرة، وتعزو الباحثة أسباب ذلك لسهولة الحياة الحالية ووجود التكنلوجيا التي بدأ يؤمن بها الإنسان أكثر من عقله حيث (أن الخطورة تكمن في أن بعض الطلبة يؤمنون أن الغش أمر طبيعي يساعد على النجاح والبعض يشعر بالفخر عندما يتمكن من الغش في حين يرى البعض أن الغش تعاون بين الطلبة وآخرون يرون أن الغش حق مكتسب للطالب) (المطوع، ٢٠٠١) وقد يعتبر الغش نوع من الحيلة التي يجب ممارستها في ظل كثافة المناهج وصعوبة الاختبارات)

٣- عدم إتقان المتعلم بعد تخرجه من المدرسة من اللغتين العربية والإنجليزية أو حفظ أجزاء من كتاب الله بما يليق في المدة الدراسية التي قضاها المتعلم في المدرسة ولا شك بأن ذلك يبدو جليا من خلال الضعف الملحوظ في القراءة والكتابة باللغة العربية أو التحدث باللغة الإنجليزية أو وجود رصيد قرآني في ذهن المتعلم المتخرج مما يدفعه بعد انتهاء فترة الدراسة إلى ترميم ما يمكن ترميمه من خلال أخذ دورات تدريبية وحضور حلقات تحفيظية، وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى عدم التركيز على المتعلمين في تحسين اللغتين أو إعطاء الوقت الكافي لحفظ القرآن وضعف بعض المعلمين في اللغة العربية أو قواعد التجويد وتطبيقها وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة الشهري، هاجر بنت حسن حول أسباب ضعف الطلاب والطالبات في مدارس التعليم العام في تجويد القرآن وتلاوته بالطريقة الصحيحة إذ تعزو أسباب ضعف المتعلمين في قراءة القرآن إلى : (التساهل في إنجاح الطالب بمادة القرآن الكريم لرفع معدل الطالب في التقرير، ضعف في أساسيات اللغة العربية، ضعف الطالب في الفصحى وفي قواعد العربية والإملاء وتعود لسانه على العامية، عدم استيفاء المبادئ الصحيحة لتعليم القرآن من قبل المعلم في حصة التلاوة

واختصار الخطوات اللازمة للتعليم، طريقة التدريس تفتقد للتوازن بين الجانب النظري والجانب العملي أثناء تلاوة القرآن الكريم) (الشهري، هاجر. من ص٩ إلى ص١٢

٤- عدم تطبيق ما تم تدريسه في المدارس على حياة المتعلم، حيث أن كل ما تتم دراسته مرتبط بالكتب التي تغلق مع إغلاق آخر يوم دراسي مما يدل على أن المدارس لا تحرص على وضع خطة حياتية تتناسب وحياة المتعلم توافقا مع متطلبات العصر، وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى اعتماد المناهج على المعلومات النظرية والتي لم يتم مواءمتها ومتطلبات العصر الحديث وتتشابه هذه الدراسة مع دراسة البرعي وهي إحدى السمات التي وضعها البرعي في تحديده لسمات المدرسة التقليدية التي يجب الانتباه لها وتغييرها إذ يقول بأن المدرسة لديها (ضعف في توظيف المعلومات التي اكتسبها المتعلم في تحقيق أهدافه الحياتية) البرعي والحجامي، ٤١٤

٥- اعتماد المتعلم على مصادر أخرى في شرح المادة العلمية : وذلك يظهر قصورا في أغلب الحصص التعليمية ودور المدرسة في خلق وقت إضافي لتثبيت المعلومات وشرحها لتمكن المتعلم منها، فنرى المتعلم يلجأ للدروس الخصوصية سواء بمساعدة معلم خصوصي أو بعض المقاطع المصورة لبعض المعلمين والشراح عبر الشبكة العنكبوتية، وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى عدم تركيز المتعلم أثناء الحصص وقصور بعض المعلمين في شرح المادة العلمية وكثافة المناهج وبعدها عن الواقع، كما أظهرت دراسة الصالحي، وآخرون بعنوان الدروس الخصوصية للمرحلة الثانوية بدولة الكويت : الواقع والأسباب والعلاج أن (اتفاق الطلاب وأولياء الأمور على أن السبب الرئيسي والأول لأخذ الدروس الخصوصية هو الرغبة في الحصول على أعلى الدرجات وكثرة المواد التي يدرسها الطالب وصعوبة المناهج من أهم الأسباب التي تدفع لأخذ الدروس الخصوصية وانتشارها في المحيط)

ثانيا : المحور الثاني: أسباب الضعف

ولا بد بأن لتلك المظاهر السابقة أسباب أنشأتها وكونتها، ونبين شيء منها في الجدول التالي على سبيل المثال لا الحصر:

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب ومستوى الموافقة لعبارات محور أسباب الضعف

الاستجابة / العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب	اتجاه الموافقة
من جهة المعلم					
تبدو الحصص روتينية ولا جديد فيها مما يصيبني بالملل	2.352	0.758	0.784	٣	مرتفع
بعض المعلمين لا يستطيع إيصال المعلومة لي	2.535	0.605	0.845	١	مرتفع
بعض المعلمين يتعامل معي كمستقبل للمعلومة العلمية فقط دون التركيز على حالتي النفسية أو تحسين سلوك يبدر مني أو النزول لمستواي الإدراكي	2.457	0.674	0.819	٢	مرتفع

من جهة الادارة					
وجود قريب لأحد التلاميذ في المدرسة يكسبه تميزا فريدا حتى لو لم يكن يستحقه	2.314	0.713	0.771	٥	متوسط
التشدد في بعض القيود وتعمد معاقبتي على أي تصرف مهما كان صغيرا أمر يجعلني أنفر من المدرسة	2.338	0.810	0.779	٣	مرتفع
تلغى					
حين أعاني ضعفا في مادة ما لا أجد من يعينني في المدرسة على تجاوز ذلك الضعف	2.155	0.768	0.718	٧	متوسط
تتبع المدرسة الطريقة التقليدية المعتمدة على العلاقة المباشرة مع الطالب أثناء وقت المدرسة دون الاستفادة من وسائل التكنلوجيا جيا الحديثة والتي يمكنها توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم	2.414	0.732	0.805	١	مرتفع
البيئة المكانية في المدرسة تقليدية وجافة من مظاهر التجديد	2.408	0.709	0.803	٢	مرتفع
الأنشطة المتاحة للمتعلم يراعى في تصميمها الجذب الإعلامي أكثر من الفائدة العائدة على المتعلم	2.324	0.732	0.775	٤	متوسط
من جهة اللائحة التعليمية العامة للمدارس					
وضع النسبة الأكبر من درجات الطالب من نصيب الاختبار النهائي أثناء تقييم الطالب أمر يلغي مجهود الطالب طيلة العام	2.592	0.599	0.864	٢	مرتفع
لا أجد في الموضوعات المقررة ما يخدم موهبتي	2.268	0.654	0.756	٣	متوسط
أشعر بأن اثني عشر عام طويلة جدا على بعض المناهج المكررة مما يتسبب في ضياع عمر الطالب	2.239	0.801	0.746	٤	متوسط
أعتقد أن عدد أيام الدراسة كثيرة إلى الحد الذي يقلل من فرصتي للتعلم	2.222	0.755	0.741	٥	متوسط
الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد لتلقي المعلومة في المدرسة	2.056	0.854	0.685	٦	متوسط
يبدو الكتاب المدرسي تقليدي إلى حد افتقاره لوسائل الجذب رغم التطور الإبداعي المشهود في العصر الحديث	2.597	0.620	0.866	١	مرتفع

المصدر: بيانات عينة الدراسة

وبعد الجدول السابق يتم تقسيم الأسباب إلى ثلاثة محاور هي:

(ا) أسباب خاصة بالمعلم :

عند ترتيب عبارات محور أسباب الضعف المتعلقة بالمعلم من حيث قيمة الوزن النسبي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن أهم أسباب الضعف المتعلقة بالمعلم هي (بعض المعلمين لا يستطيع إيصال المعلومة لي) بوزن نسبي ٠,٨٤٥ يليها (بعض المعلمين يتعامل معي كمستقبل للمعلومة العلمية فقط دون التركيز على حالتي النفسية أو تحسين سلوك يبدر مني أو النزول لمستواي الإدراكي) بوزن نسبي ٠,٨١٩ وأخيرا (تبدو الحصص روتينية ولا جديد فيها مما يصيبني بالملل) بوزن نسبي ٠,٧٨٤

وعند دراسة عبارات محور أسباب الضعف المتعلقة بالمعلم تبين أن جميع العبارات جاءت في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى أسباب الضعف المتعلقة بالمعلم من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢,٤٤٨ بانحراف معياري ٠,٦٧٩

ويتضح مما سبق أن المعلم ساهم في تسبب المدرسة في تدني المخرجات التعليمية من حيث:

١- عدم قدرة المعلم على إيصال المعلومة : إذ مما لا شك فيه أن إيصال المعلومة للمتعلم هي الأساس والفارق ما بين المعلم وغير المعلم، فقد يكون الشخص عالما لكنه ليس معلم أي لديه معلومات لكن لا يحسن استخراج ما بداخله من معلومات وهذا مما يحدث فجوة كبيرة ما بين المعلم والمتعلم وما بين المتعلم والمعلومة والتي يجب عليه الحصول عليها، وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى عدم تمكن المعلم من أساسيات المنهج والإلمام بتقنياته وحرية التصرف في شرحه وتقريبه لأذهان المتعلمين وتتشابه هذه مع دراسة اللهواني، هنية يوسف بعنوان : المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولي للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها إذ تقول : (تدني توافر خبرات المعلمين في تحليل المنهاج من أجل إثرائه وتحسينه بسبب عدم تلقي المعلمين التدريب الكافي في هذا المجال ولا بد من تدريب المعلمين على تحليل المنهاج خلال الدورات التدريبية وورشات العمل حتى لا يحرم الطالب من فرص الاستزادة والإفادة من المعارف والمهارات وبالتالي على ارتفاع تحصيله العلمي والأكاديمي) (اللهواني، هنية. ٢٠٠٧ ص١٢٧)

٢- يكتفي المعلم بكونه مصدر معلومة : الأمر الذي يجعل من المعلم بمعزل عن المساهمة في تربية المتعلم، مما يؤدي إلى توسيع الفجوة التربوية بينهما بل قد يشعر المتعلم بأن كل سلوك يفعله طبيعي مهما بلغ حجم الخطأ فيه، فتغيب عنه فرصة التنبيه على الخطأ والتي من شأنها تؤسس قاعدة حياتية قد يتبعها المتعلم في حياته ما بعد المدرسة ذلك بأن المعلم من وسائل التأثير على المتعلم نظرا لاحتكاكه المباشر معه بشكل يومي وكونه يمثل قدوة للمتعلم حيث أن مسؤولية المعلمين لا تقتصر على التعليم الأكاديمي ولكنها مسؤولية تربوية وتعليمية في آن واحد) (جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩) .

٣- روتينية الحصص : حيث أن الثبات على سمت تعليمي معين جاف خالي من كل بهرجات الإغراء التعليمي قد يتسبب في تلقي المتعلم للمعلومة جافة مما قد يجعلها تأخذ أكثر من احتمال في عقله، كما أن روتينية الحصة قد تسبب الملل للمتعلم مما يؤدي إلى نفوره من التعليم أو توسيع الفجوة بينه وبين المعلومات التي يتلقاها الأمر الذي يؤدي به في النهاية اعتبارها عبء وقتيا سيتخلص منه دونما فائدة وأثر يبقى له. وروتينية الحصة ترجع إلى قصور عند المعلم أشار إليه المطوع نقلا عن كونا إذ يقول : (أن بعض المدرسين لديهم نقص في الكثير من الأدوات والمهارات اللازمة لعرض المنهج بصورة جذابة ومفهومة للطلبة)

(ب) أسباب خاصة بالإدارة المدرسية:

عند ترتيب عبارات محور أسباب الضعف المتعلقة بالإدارة من حيث قيمة الوزن النسبي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن أهم أسباب الضعف المتعلقة بالإدارة هي (تتبع المدرسة الطريقة التقليدية المعتمدة على العلاقة المباشرة مع الطالب أثناء وقت المدرسة دون الاستفادة من وسائل التكنلوجية الحديثة والتي يمكنها توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم) بوزن نسبي ٠,٨٠٥ يليها (البيئة المكانية في المدرسة تقليدية وجافة من مظاهر التجديد) بوزن نسبي ٠,٨٠٣ ثم (التشدد في بعض القيود وتعمد معاقبتي على أي تصرف مهما كان صغيرا أمر يجعلني أنفر من المدرسة) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٧٩ يليهم (الأنشطة المتاحة للمتعلم يراعى في تصميمها الجذب الإعلامي أكثر من الفائدة العائدة على المتعلم) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٧٥ ثم (وجود قريب لأحد التلاميذ في المدرسة يكسبه تميزا فريدا حتى لو لم يكن يستحقه) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٧١ وأخيرا (حين أعاني ضعفا في مادة ما لا أجد من يعينني في المدرسة على تجاوز ذلك الضعف) بوزن نسبي ٠,٧١٨

وعند دراسة عبارات محور أسباب الضعف المتعلقة بالإدارة تبين أن هناك ثلاث عبارات في مستوى الموافقة المرتفع وأربع عبارات في مستوى الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوي متوسط من أسباب الضعف المتعلقة بالإدارة من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢,٣١٢ بانحراف معياري ٠,٧٥٠

مما سبق يتضح أن الإدارة المدرسية تتسبب في تدني مستوى المخرجات التعليمية من حيث:

١- تقليدية المدرسة واكتفائها بوقت المدرسة حيث أن المدرسة لا تزال متمسكة بوقت رسمي للتدريس وطرق محددة برغم سهولة التواصل في الوقت الحالي وتوافر التقنيات الحديثة التي تعين على إيصال المعلومة بطرق مختلفة تتناسب واختلاف قدرات التلاميذ في الاستيعاب وذلك مما أثبتته الدراسات الحديثة (فقد أظهرت الدراسات أن مدارسنا تفتقر إلى المحاولات الجادة للاستفادة من التقنيات وتوظيفها لتطوير العملية التربوية كما أنها لا تمتلك القدرة على إعادة صياغة النظام التعليمي بما يتوافق مع متطلبات مجتمع القرن الحادي والعشرين) (البرعي، الحجامي، ص٤١٠)

٢- البيئة المكانية جافة وتقليدية، فللمكان وتنسيقه أثر في تحسين نفسية المتعلم وتقبله للذهاب إلى المدرسة، فكل شيء سائر إلى التطور ومن ذلك المكان الذي يجب أن يكون متوافقا ومتطلبات هذا العصر وسكانه. (فلم يعد الفصل الدراسي مجرد طاولات وكراسي وسبورة أو لوحة فقط بل النظرة الحديثة تنظر إلى مكان التعلم أو الفصل الدراسي أنه عبارة عن مكان لأنشطة وممارسات يمارسها التلاميذ في ظل مفاهيم جديدة مثلا التعلم بالاكتشاف والتعلم الذاتي والتعليم التفريدي والتعليم بالعمل والتعلم باستخدام الرزم التعليمية وآلات التعليم حيث أن هذه الأنشطة تحتاج إلى سعة مكان وخزائن فيها أرفف وأدراج لحفظ حاجيات وإنتاج التلاميذ والاهتمام بتنظيم جدران الفصل لعرض المصورات والبطاقات المرتبطة بالخبرات أو الموضوعات التي يتعلمها التلاميذ مع توفر الإضاءة والحرارة الكافية مع تقسيم حجرة الدراسة إلى أركان أو زوايا أو مراكز)

٣- كثرة القيود وتزايد العقاب، نلاحظ وجود قيود مفروضة في المدارس على المتعلمين ليس لها تأثير على عملية تعليم المتعلم وتحصيله بل قد يسبب غياب تلك القيود وجود ألفة ما بين المتعلم والتعليم فأحيانا يكون العقاب أكبر من حجم الذنب وهذا مما يتسبب في إحباط المتعلم واعتبار المدرسة ضربا من ضروب السجن لذا اعتبره البرعي سمة لتقليدية المدرسة إذ يبين أن (نظامها تسلطي مفروض على المتعلم من الخارج) (البرعي، والحجامي، ٤١٤)

٤- الفجوة بين المتعلم والأنشطة، فكما هو معروف أن الأنشطة سبب من أهم الأسباب التي تقوي شخصية المتعلم اجتماعيا ونفسيا وتستنطق مواهبه وتكسبه الثقة بنفسه فهي تضع المتعلم في مواقف مباشرة أشبه بالحياة الاجتماعية الحقيقية التي تنتظر المتعلم خارج المدرسة، وقد لوحظ فجوة ما بين المتعلم والأنشطة وذلك لعدم الدقة في توظيف

الأنشطة بما يخدم مواهب المتعلم فقد تخرج عن محتواها من خلال الاهتمام بالصورة الشكلية الإعلامية لها أكثر من الصورة الجوهرية ومن أسباب تلك الفجوة أيضا كما حددتها مزيو، منال بنت عمار في دراستها بعنوان : الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك إذ تقول إن من أسباب تلك الفجوة : (عدم الاهتمام بالأنشطة الاجتماعية من قبل القائمين، ونقص الإمكانيات والمنشآت والتجهيزات اللازمة لممارسة الأنشطة، ونقص الوعي بقيمة الأنشطة الثقافية لدى الطلاب، الأنشطة لا تتفق مع ميول وهوايات الطلاب) (ميزو، منال. ٢٠١٤، ص٥٩٥)

٥- المحسوبيات داخل المدرسة، وهي ظاهرة تتنفس بين المتعلمين ويمارسها بعض المعلمين دونما شعور، فنرى تمييزا لطالب ما فقط لوجود قريب معه في المدرسة مما يثير غيرة المتعلمين من ذلك التمييز سواء أكان التمييز حقيقيا أم أنهم يتوقعون وجوده مجرد توقع، ولكنها ظاهرة لا يمكن إنكارها لمن يعيش المدرسة واقعا وقد لا يقصد التمييز بعينه ولكنه قد يكون ضربا من المجاملة لذلك القريب الموظف.

٦- غياب فصول التقوية، لا شك بأن ضعف العملية التعليمية يعني ضعف المتعلم الأمر الذي يستدعي قيام المدرسة بمحاولة ترميم المتعلم من خلال إيجاد حصص للتقوية سواء داخل وقت المدرسة أو خارجه، ومما هو ملحوظ غياب تلك الفصول أو ندرتها وتعزو الباحثة أسباب ذلك إلى : الأعباء الكثيرة للمعلم، وحاجة المتعلم إلى أوقات للراحة، وكثرة الطلبة الضعاف مما لا يجعل مجالا لإيجاد الوقت والبيئة المكانية لاستيعابهم وقد أثبت فرج وآخرون. ٢٠٠٠ م. . نقلا عن صالح وآخرون إذ يبين أن من معوقات فصول التقوية منها : (كثرة الحصص الدراسية في اليوم الواحد والبداية المتأخرة للدراسة).

(ج) أسباب خاصة باللائحة التعليمية العامة:

عند ترتيب عبارات محور أسباب الضعف المتعلقة بالنظام العام للمدارس من حيث قيمة الوزن النسبي الأكبر من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن أهم أسباب الضعف المتعلقة بالنظام العام للمدارس هي (يبدو الكتاب المدرسي تقليدي إلى حد افتقاره لوسائل الجذب رغم التطور الإبداعي المشهود في العصر الحديث) بوزن نسبي ٠,٨٦٦ يليها (وضع النسبة الأكبر من درجات الطالب من نصيب الاختبار النهائي أثناء تقييم الطالب أمر يلغي مجهود الطالب طيلة العام) بوزن نسبي ٠,٨٦٤ ثم (لا أجد في الموضوعات المقررة ما يخدم موهبتي) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٥٦ يليهم (أشعر بأن اثني عشر عام طويلة جدا على بعض المناهج المكررة مما يتسبب في ضياع عمر الطالب) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٤٦ ثم (أعتقد أن عدد أيام الدراسة كثيرة إلى الحد الذي يقلل من فرصتي للتعلم بوزن نسبي بلغ ٠,٧٤١ وأخيرا (الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد لتلقي المعلومة في المدرسة) بوزن نسبي ٠,٦٨٥

وعند دراسة عبارات محور أسباب الضعف المتعلقة باللائحة التعليمية العامة للمدارس تبين أن هناك عبارتين في مستوى الموافقة المرتفع وأربع عبارات في مستوى الموافقة المتوسط مما يوضح وجود مستوى متوسط من أسباب الضعف المتعلقة بالنظام العام للمدارس من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢,٣٢٩ بإنحراف معياري ٠,٧١٤

مما سبق يتضح أن اللائحة التعليمية العامة تتسبب في تدني مستوى المخرجات التعليمية وفق الأسباب التالية:

١- افتقار الكتاب المدرسي لوسائل الجذب، ولأن الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد للمعلومة أثناء تلقي عملية التعليم، لوحظ مدى افتقاره لوسائل الجذب التي من شأنها إلغاء الفجوة ما بين المتعلم والمعلومة، وتعزو الباحثة ذلك للأسباب التالية : الاعتماد على طريق واحد للمعلومة وهو الطريق الورقي والذي من شأنه تقييد محاولات الإبداع أو جعلها محدودة، استخدام نوع واحد من الورق يجعل جميع المواد متشابهة في نظر المتعلم، وكذلك التزام حجم محدد

في أوراق الكتاب يكسبه صفة تقليدية ثابتة، وقد أكدت الزويني، ابتسام وجود هذا الافتقار إذ تقول : (سطحية وبدائية وسائل وآليات الإيضاح والبرهنة المتبعة التي لم تستفد إلا نادرا من الإمكانات الفسيحة التي وفرتها الثورة التقنية الجديدة، خصوصا الأدوات المعلوماتية والألكترونية التي غيرت جذريا الوسائط المادية للكلام وبلورت أطر جديدة للمعرفة تتميز بالثراء والطرافة والقدرة على التجدد) .

٢- إعطاء الاختبار النهائي النسبة الأكبر من درجات متعلم، حيث أن بعض الأنظمة التعليمية تقوم على إعطاء الدرجة الأكبر من درجات المتعلم على يوم الاختبار النهائي مما يلغي دور مجهود المتعلم طيلة العام الدراسي ويتسبب له بالإحباط وكأن كل جهده معلق على الاختبار والذي قد يتعرض أثناءه المتعلم إلى ظروف كالمرض أو فقدان الكتب الدراسية وضياعها، أو ظرف أسري أو نفسي قد يصعب على المتعلم عملية الحفظ والتركيز ويجعل كل جهده طيلة الفصل الدراسي يذهب هباء أو قد يتغيب متعلم عن الانضباط طيلة العام ويأتي ليجتاز تلك السنة الدراسية بسبب تمكنه من اجتياز الاختبار والذي مدته ساعتين إلى ثلاث ساعات في يوم واحد فهو سمة لتقليدية المدرسة التي (تركز على نتائج تحصيل الطالب وليس على عمليات التعليم والتعلم) (البرعي والحجامي، ص٤١٤) .

٣- الفجوة بين مواهب المتعلمين وموضوعات المناهج، وهذا يعود إلى بعد المناهج عن ميول المتعلم وتنمية مواهبه وهو ضرب من ضروب التقليد حيث أن المدرسة التقليدية ذات (مناهج الدراسية لا تنسجم مع اهتمامات المتعلمين) (البرعي والحجامي، ص٤١٤)

٤- طول السلم التعليمي، يعتبر السلم التعليمي طويل جدا على مدرسة تقليدية تقوم بتكرار مناهجها التي تبتعد بموضوعاتها عن حاجات المتعلم الحياتية والوظيفية فالسلم التعليمي والذي مدته في أغلب المدارس العالمية يبلغ اثني عشر عاما قد تبخس فيه بعض الأمور أولها بدايته المبكرة والتي قد لا يكون الطفل مهيئا بعد لاكتساب المعلومة، وجود بعض العقليات الطلابية الفائقة التي لا ترى في المناهج الدراسية إرضاء للطموح، واللجوء إلى تغيير السلم التعليمي أمر لجأت إليه فنلندا كإحدى التجارب التعليمية الناجحة حيث (لا يبدأ التعليم الإلزامي إلا مع سن السابعة ليجهز الطفل على أفضل ما يرام) (البرعي، الحجامي، ص٤١٢)

٥- كثرة أيام الدراسة ، لقد تعددت سبل ووسائل التعليم فلم تعد المدرسة وحدها بنظامها الحضوري هي المركز الوحيد للتعليم، بل زاحمتها التكنلوجيا بسهولة استخدامها وضخامة محتواها وتنوع طرق استخدامها بما تتناسب وكل طالب علم، وقد لا يكون في تقليل أيام الدراسة انقطاعا عن المدرسة بل المطلوب هو التنويع ما بين التعليم الحضوري والتعليم الألكتروني تماشيا مع متطلبات العصر الحاضر، وقد كان للاستجابة لجائحة كورونا أثر في تقليل أيام الدراسة بدولة الكويت مما أظهر أثرا إيجابيا على المتعلمين وتحصيلهم الدراسي كما أثبتت استجابات عينة الدراسة التي بين إيدينا، هذا وقد أظهرت دراسة حول أثر إيجابي لتقليل الأيام المدرسية على تحصيل الطلاب نشرت في المجلة العلمية الأمريكية (إن إعطاء طلاب المدارس الابتدائية ثلاثة أيام إجازة أسبوعية لا يؤثر بشكل سلبي على تحصيلهم الأكاديمي بل قد تزيد من درجات الاختبار الخاصة بهم)

٦- الاعتماد على الكتاب كمصدر وحيد للمعلومة داخل المنهج، وهذا أمر يقيد المعلم والمتعلم ويلزم المتعلم بوجهة نظر واحدة هي وجهة نظر واضع الكتاب مما يقيد التفكير لدى المتعلم أو قد يكون أسلوب الكتاب قاصر عن توصيل المعلومة لبعض المتعلمين وهذا التقييد واحد من الأشياء الذي بدأ العالم يبحث له عن بدائل إذ أن (العالم الآن يبحث عن تحول جوهري في الأنموذج التربوي من أنموذج موجه بواسطة المعلم ومعتمد على الكتاب كمصدر وحيد للمعرفة إلى أنموذج موجه بواسطة المتعلم ومعتمد على مصادر متعددة)

(د) التوصيات والمقترحات:

وعند ترتيب عبارات أسباب الضعف بوجه عام تبين أن أهم سبب هو (يبدو الكتاب المدرسي تقليدي إلى حد افتقاره لوسائل الجذب رغم التطور الإبداعي المشهود في العصر الحديث) بوزن نسبي ٠,٨٦٦ يليها (وضع النسبة الأكبر من درجات الطالب من نصيب الاختبار النهائي أثناء تقييم الطالب أمر يلغي مجهود الطالب طيلة العام) بوزن نسبي ٠,٨٦٤ ثم بعض المعلمين لا يستطيع إيصال المعلومة لي) بوزن نسبي ٠,٨٤٥ يليها (بعض المعلمين يتعامل معي كمستقبل للمعلومة العلمية فقط دون التركيز على حالتي النفسية أو تحسين سلوك يبدر مني أو النزول لمستواي الإدراكي) بوزن نسبي ٠,٨١٩ ثم (تتبع المدرسة الطريقة التقليدية المعتمدة على العلاقة المباشرة مع الطالب أثناء وقت المدرسة دون الاستفادة من وسائل التكنلوجية الحديثة والتي يمكنها توفير الوقت والجهد لكل من المعلم والمتعلم) بوزن نسبي ٠,٨٠٥ يليها (البيئة المكانية في المدرسة تقليدية وجافة من مظاهر التجديد) بوزن نسبي ٠,٨٠٣ ثم (تبدو الحصص روتينية ولا جديد فيها مما يصيبني بالملل) بوزن نسبي ٠,٧٨٤ يليها (التشدد في بعض القيود وتعمد معاقبتي على أي تصرف مهما كان صغيرا أمر يجعلني أنفر من المدرسة) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٧٩ يليهم (الأنشطة المتاحة للمتعلم يراعى في تصميمها الجذب الإعلامي أكثر من الفائدة العائدة على المتعلم) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٧٥ ثم (وجود قريب لأحد التلاميذ في المدرسة يكسبه تميزا فريدا حتى لو لم يكن يستحقه) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٧١ يليها (لا أجد في الموضوعات المقررة ما يخدم موهبتي) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٥٦ يليهم (أشعر بأن اثني عشر عام طويلة جدا على بعض المناهج المكررة مما يتسبب في ضياع عمر الطالب) بوزن نسبي بلغ ٠,٧٤٦ يليها (أعتقد أن عدد أيام الدراسة كثيرة إلى الحد الذي يقلل من فرصتي للتعلم بوزن نسبي بلغ ٠,٧٤١ ثم (حين أعاني ضعفا في مادة ما لا أجد من يعينني في المدرسة على تجاوز ذلك الضعف) بوزن نسبي ٠,٧١٨ وأخيرا (الكتاب المدرسي هو المصدر الوحيد لتلقي المعلومة في المدرسة) بوزن نسبي ٠,٦٨٥ وعند دراسة عبارات محور أسباب الضعف بوجه عام تبين ارتفاع مستوى أسباب الضعف بوجه عام من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط العام ٢,٣٤٤ بانحراف معياري ٠,٧٢٣ ومما سبق يمكننا اقتراح الحلول التالية:

١- الاهتمام بالكتاب المدرسي شكلا ومضمونا كونه القالب الذي سينقل المعلومة للمتعلم .

٢- تقدير مجهود المتعلم طيلة العام ووضع النسبة الأكبر من نجاح المتعلم على ذلك المجهود .

٣- تأهيل المعلم وإعداده بالشكل المطلوب .

٤- توظيف وسائل التكنلوجيا لخدمة التعليم داخل وخارج المدرسة .

٥- الاعتناء بالبيئة المكانية وتجهيزها بما يساعد على جذب المتعلم وراحته .

٦- الاعتناء بالحصص والخروج بها عن واقع الروتينية .

٧- تخفيف القيود وإعمال سياسة الحوار .

٨- الفصل بين المتعلم وقريبه من الدرجة الأولى في المدرسة .

٩- -تصميم المناهج الدراسية بما يتوافق مع حاجات المتعلم التعليمية وميوله .

١٠- تقليل السلم التعليمي أو تنسيق المعلومات المقدمة بما يتناسب معه .

١١- تخصيص لجان لتنمية مواهب المتعلمين .

١٢- النظر في عدد أيام الدراسة وتنسيقه بما يتناسب مع حاجات المتعلم للاطلاع وتنمية ذاته .

١٣- وضع أوقات لتقوية الضعاف سواء أثناء أو خارج وقت المدرسة .

١٤- العمل على تعدد مصادر المعلومات أثناء العملية التعليمية .

الخاتمة:

يعتبر التعليم هو الغذاء العقلي الذي عليه تقوم الأمم والشعوب، وتتطور وتنهض لمجاراة الزمن، وتعتبر المدرسة من أهم المتعهدين في نشر ذلك التعليم وترسيخه، لذا يصب عليها كل الاهتمام والتركيز على أدائها لأنها حلقة الوصل بين الأجيال، وتراجع أو قصور دورها يرتبط بعدة محاور كالمنهج والمعلم والإدارة واللوائح الداخلية والخارجية والمتعلم نفسه وثقافة المجتمع المعمول بها، لذا تقودنا هذه الدراسة لدراسات عديدة كالنظر في أسباب قصور المعلم، أو التعليم وثقافة المجتمع، أو المناهج بين معلومة راسخة وميول متعطش وغير ذلك من المواضيع التي قد تقوي دور المدرسة وتسنده في إيصال المعلومة بشكل صحيح فالمدرسة هي المنهج والمعلم والمتعلم والإدارة .

قائمة المصادر:

- ابن منظور، جمال ادين بن محمد. (د.ت.). لسان العرب. ج٩. بيروت : دار صادر.
- البرجاوي، مولاي مصطفى. ٢٠١٥، التعليم الفعال : الماهية والمؤشرات الدالة والاستراتيجيات البيداغوجية، مجلة علوم التربية، ع٦٢، المغرب .
- البرعي، العزي علي محمد يحيى. الحجامي، ناجي. ٢٠١٤. المدرسة التقليدية والمدرسة غير التقليدية : دراسة مقارنة من حيث السمات والمرتكزات في محافظة الحديدة في اليمن، جرش للبحوث والدراسات، م١٥، ع٢ .
- أبو فودة، حنان. ٢٠١١. العلاقة بين قلق الاختبار والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية .
- الشهري، هاجر بنت حسن. بحث أسباب ضعف الطلاب والطالبات في مدارس التعليم العام في تجويد القرآن وتلاوته بالطريقة الصحيحة .
- اللهواني، هنية يوسف. ٢٠٠٧. المشكلات التي يواجهها مديرو مدارس وكالة الغوث الدولية للمرحلة الأساسية من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها في محافظات شمال فلسطين، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين .
- جامعة القدس المفتوحة، ٢٠٠٩. تعديل السلوك. منشورات جامعة القدس المفتوحة .
- ٨- الزويني، ابتسام. المنهج وحقول المعرفة، جامعة بابل .
- https://basiceducation.uobabylon.edu.iq/lecture.aspx?fid=11&lcid=86699
- السبتي، عباس. إدارة الفصل الدراسي، شبكة الألوكة،
- https://www.alukah.net/social/0/38839/
- الصالحي، محسن حمود. والكندري، لطيفة حسين. وملك، بدر محمد. ٢٠٠٩ م. الدروس الخصوصية بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت : الواقع والأساليب والعلاج. موقع بدر ملك،
- https://www.badermalek.com/ الدروس-الخصوصية-بالمرحلة-الثانوية-بد
- المؤتمر العلمي التاسع : تحديات التعليم في العالم العربي في الفترة من ١٠- و١١ نوفمبر ٢٠٠٩ .
- ١١- فرج، هاني عبد الستار. وآخرون ٢٠٠٠ تقويم دروس التقوية المعمول بها في مدارس التعليم العام بوزارة التربية قطاع البحوث التربوية والمناهج إدارة القياس والتقويم. مطبعة الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب
- ١٢- مجموعة باحثين. دراسة : أثر إيجابي لتقليل الأيام المدرسية لتحصيل الطلاب .
- https://news.webteb.com/٣١١٢٠ الدوام-المدرسي
- ١٣- مطوري، أسماء. ٢٠١٦، مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية بالمدرسة نموذجا: دراسة ميدانية في ابتدائية البستان، ولاية باتنة، جامعة محمد خيضر، سكرة،
- ١٤- المطوع، مروان. ٢٠٠١. دراسة في أسباب الغش في الاختبارات لدى الطلبة، وكالة الأنباء الكويتية كونا،
- https://www.kuna.net.kw/ArticlePrintPage.aspx?id=1165715
- ١٥- ميزو، منال. ٢٠١٤. الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في تبوك، العلوم التروية العدد الرابع ج١، أكتوبر ٢٠١٤ .
- 6L.R.Gaya , Geoffreye.mill , Peter Airasian. 2012١> البحث التربوي : كفايات للتحليل والتطبيقات. ترجمة : صلاح الدين محمود علام. ط١. عمان، دار الفكر